الواقع الصحي في عدد من مديريات محافظة الجوف

■ عبدالله هادي صقره

◁ يحظى قطاع الصحة في محافظة الجوف باهتمام ورعاية من قبل الدولة والحكومة بزعامة الرئيس القائد والذي يتجلى اهتمامه من خلال هذه المكاسب والمنجزات الصحية التي شيدت في كل مناطق ومديريات المحافظة وفي عمق الصحراء ومناطق الأطراف الحدودية انطلاقاً من إدراكه الواعي بأهمية وجود مثل هذه المنشآت والمرافق الصحية في تطوير التنمية في البلاد. ولتسليط الضوء على هذا الواقع الصحي وأهم المشاريع الصحية التي أنجزت كان لنا هذا الاستطلاع الميداني واللقاءات التي أجريناها مع مدراء فروع مكتب الصحة والسكان في عدد من مناطق ومديريات المحافظة .. وفيما يلي الحصيلة:

الجوف/ يحيى المرهبي

■ الوحدة الصحية بمديرية الزاهر..

● في البداية تحدث الأخ الأستاذ/ عبدالله هادي صالح صقرة -مدير فرع مكتب الصحة بالمنطقة الثانية مديرية «المطمة والزاهر والمتون» عن مهام وأنشطة فرع المكتب بهذه المديريات بقوله:

– من مهام وأنشطة فرع المكتب بهذه المديريات الأشراف والمتابعة وتقييم الاختلالات ورصد المخالفات ومتابعة استحقاقات الموظفين وسير العمل والمراقبة لأداء العاملين بالمراكز والوحدات الصحية وأي تقصير أو غياب وكذا متابعة التجهيزات والأثاثات والأدوية والكوادر الفنية بالإضافة إلى تنفيذ حملات التطعيم الروتيني ضد شلل الأطفال وغيرها من الحملات.

المنشآت المنجزة

● وعن المراكز والوحدات الصحية التي تم إنجازها وتلك التي لاتزال قيد التنفيذ يقول:

– توجد عدد من المراكز الصحية والوحدات الصحية الحديثة ومبنية من الأحجار الأول منها أنشئ بمركز مديرية المتون والثاني أنشئ في منطقة حصوير آل شنان بمديرية المطمة .. بالإضافة إلى ثلاث وحدات صحية أيضاً أنشأتها الدولة بمديرية الزاهر والمتون والمطمة، وهناك ثلاث عشرة وحدة أهلية مبنية من الطين على حساب الأهالي كما توجد ثلاث وحدات صحية حديثة تقوم بتنفيذها الدولة ولا تزال قيد التنفيذ والبناء منذ العام الماضي ٢٠٠٣م ونسبة الانجاز تقدر بـ٦٠٪ في الوحدة الصحية الخاصة بالمطمة والزاهر .. أما الوحدة الصحية قيد التنفيذ بالمتون فإن نسبة الانجاز فيها لاتتجاوز ٣٠٪ فقط.

أسباب التردي

● وحول جاهزية تلك المنشآت الصحية والأسباب التي تقف وراء تردي خدماتها الصحية قال:

– المراكز والوحدات الصحية التي قامت الدولة بإنشائها وبنائها من الأحجار والحديد والصبة تعتبر شبه جاهزة البعض منها كالمركز الصحي بالمتون تم إعادة ترميمه وصيانته مجدداً أما بقية الوحدات الصحية الأهلية فهي ترابية وتحتاج إلى إعادة بناء أو صيانة وترميم.

والأمل معقود على قيادة المحافظة ممثلة بالأخ العميد/ منصور أحمد سيف -محافظ المحافظة الذي يولي هذا الجانب جل الرعاية والاهتمام، وكذا القيادة الجديدة لمكتب الصحة بالمحافظة الذي يمثلها الأخ الدكتور/ علي حزام -المدير العام الذي وجدنا لديه الرغبة في العمل والتغيير والتحديث وإصلاح ومعالجة الأوضاع سواء التي توجد ضمن المنشآت أو المتصلة بالاحتياجات الصحية الأخرى بالمحافظة.

الأمراض المتفشية

● وفيما يخص الأمراض المتفشية بالمنطقة وطرق وأساليب المعالجة لها يقول:

– الأمراض كثيرة ومتعددة ومنها السعال الديكي والحصبة والاسهالات والملاريا والتيفوئيد وطرق وأساليب المعالجة تتم من خلال تشغيل المرافق الصحية وتوفير الامكانات الكافية والكوادر المؤهلة ومن خلال تنفيذ حملات التحصين ضد السعال الديكي والحصبة والملاريا في جميع المديريات الواقعة في نطاق المنطقة الثاني بشكل عام، وهو الأمر الذي نسعى إليه.

منجزات صحية

● وفي مديرية خب والشعف التقينا الأخ الشيخ/ علي ناجي أبوهدرة -مدير فرع مكتب الصحة والسكان بالمديرية الذي تحدث عن حجم الانجازات الصحية في المديرية بقوله:

– تعتبر مديرية خب والشعف من أكبر مديريات المحافظة من حيث المساحة التي تبلغ نحو ٧٠٪ من المساحة الجغرافية للمحافظة ولذلك تجد أن حجم الانجازات والمنشآت الصحية تفوق أي مديرية أخرى حيث يبلغ عدد الوحدات الصحية المنجزة نحو ٢٤ وحدة صحية و٦ مراكز صحية منتشرة في عموم مناطق وعزل المديرية ومناطق الأطراف الحدودية، ومن هذه المنشآت ماهو حديث البناء ومنها ١٦ وحدة صحية و٥ مراكز صحية حديثة بتمويل حكومي و٩ وحدات أنشئت على نفقة الأهالي، والمجالس المحلية السابقة إلا أنها بحاجة إلى ترميم وإعادة بناء من جديد، وهناك وحدتان صحيتان قيد التنفيذ بدأ العمل في تنفيذهما نهاية شهر ديسمبر عام ٢٠٠٣م وهما ضمن المشاريع المعتمدة للمديرية ضمن الخطة الاستثمارية للعام ٢٠٠٢م.

أوضاع الخدمات

● وعن واقع الأوضاع الحالية لهذه المنشآت الصحية والخدمات الطبية التي تقدمها للمرضى من أبناء المديرية يقول:

– الأوضاع الحالية للمراكز والوحدات هي أوضاع جيدة بالقياس إلى الأماكن الأخرى حيث أن معظمها صالحة للاستخدام مع حاجتها لبعض المتخصصات التي تضاعف من فاعليتها والقليل منها بحاجة إلى ترميم وإلى توفير الامكانيات وهي لاشك من المسائل التي سوف نعمل على تذليلها مستقبلاً.

مكافحة الأمراض

● أما الأمراض الوبائية المنتشرة في المنطقة ودور فرع مكتب الصحة بالمديرية في معالجتها وفي السعي لتطوير تحسين واقع الأوضاع الحية في المديرية فقد تحدث عنها قائلاً:

– أمراض الملاريا والبلهارسيا وفيروس الكبد الوبائي من أخطر الأمراض الوبائية المنتشرة في المديرية وتبذل الجهود لمعالجة هذه الأمراض من خلال تكثيف عمليات التحصين خاصة لصغار السن وتوفير اللقاحات الروتينية ونحاول بذل الجهود ولتحسين الأوضاع الصحية وتشغيل المراكز الصحية، من خلال متابعة استحقاقها والاشراف على مهامها ومستوى تقديمها للخدمات الصحية والطبية للمواطنين ومتابعة الجهات المعنية والمختصة لتوفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لتشغيلها والعمل على حصرها ودراسة الأمراض المعدية في المديرية وتبني وإنجاح حملات التطعيم لاستئصال الأمراض الوبائية والمزمنة والعمل على الحد منها بخوض وإنجاح حملات التطعيم المختلفة.

■ أحد المراكز الصحية بوادي خب..

العمل التعاوني بمحافظة أبين ودوره في تسويق المنتجات الزراعية

ابين /علي منصر

شكل تأسيس الجمعية التعاونية لتسويق المنتجات الزراعية محافظة أبين في ١١ فبراير ٢٠٠١م منعطفا ايجابيا في عملية النهوض بالاوضاع الزراعية والاهتمام بهموم وقضايا المزارعين من خلال توحيد نشاطهم في إطار جمعية طوعية تتولى الاهتمام بمجمل همومهم وقضاياهم ووضع الحلول والمعالجات لمجمل المشكلات والمصاعب التي تعترض المزارعين والمدخلات الزراعية لهذا شكل قيام الجمعية الخطوة الصحيحة على الطريق الصحيح نحو تعزيز وتطوير العمل التعاوني الجماعي الطوعي القائم على الخطط الزراعية المدروسة والواقعية التي تعكس الحاجات والمتطلبات الملحة والضرورية للمنتجين الزراعيين والمواطنين وحاجة السوق .. وكذا وسائل وطرق عملية التسويق الصحيحة التي تشكل العنصر الرئيس لعملية زيادة الانتاج وتحسين نوعيته .

ومن خلال الاجتماع السنوي الثالث للهيئة العمومية للجمعية التعاونية حيث استعرضت التقرير التقييمي لنشاطها لعام ٢٠٠٣م والموازنة المالية وخطط ونشاط الجمعية لعام ٢٠٠٤م ولتسليط الضوء على المهام وكذا الانشطة التي نفذتها الجمعية التقينا رئيس الجمعية الاخ محمد علي الشدادي عضو مجلس النواب الذي تحدث عن فكرة تأسيس الجمعية وأهميتها قائلا :

في الحقيقة جاءت فكرة تأسيس الجمعية بناء على عدد من شكاوى المزارعين بشأن تسويق منتجاتهم التي تشكل أهم حلقة في عملية الانتاج .. لأن أي انتاج بدون قنوات تسويق سيكون عملا ناقصا ويلحق الضرر بالانتاج الزراعي عموما.

لذا وعلى هذا الاساس قامت فكرة انشاء الجمعية حيث تم اختيار وتشكيل لجنة تحضيرية بذلت جهودا كبيرة في عملية شرح وتوعية المزارعين وإقناعهم بأهمية العمل التعاوني الطوعي من خلال تأسيس جمعية تهتم بهمومهم وقضاياهم وفي مقدمتها عملية تسويق منتجاتهم الزراعية .. وقد توجت تل الجهود بتأسيس وميلاد الجمعية في فبراير ٢٠٠١م وتم انتخاب مجلس اداري ولجنة للرقابة واقرار النظام الداخلي وبرنامج عمل الجمعية التي بدأت عند التأسيس بـ(٥٠) عضوا بأتاحة الانتساب الطوعي وتم تحديد سعر السهم الواحد للعضو بـ(خمسة آلاف) ريال ليرتفع اليوم السهم الى عشرة آلاف ريال وهو ما يعكس النجاح الذي حققته الجمعية .

كما ازداد عدد الأعضاء ليصل الاجمالي ١٨٩ عضوا من مختلف محافظات الجمهورية كون الجمعية ليست حكرا للمزارعين في أبين وإنما هي جمعية طوعية مفتوحة لعضوية لكل من يرغب في الانتساب اليها وتسعى الى إرساء اسس العمل الجماعي التعاوني وتنميته عن طريق تطوير الزراعة ودعم الانتاج الزراعي والخطط ذات المردود الايجابي والاقتصادي .

ونستطيع القول بانه رغم الفترة الزمنية القصيرة استطاعت الجمعية من تحقيق نتائج ايجابية وملموسة في تقديم الخدمات للمزارعين تمثلت بفتح سوق لاستلام وتسويق منتجات المزارعين بمنطقة (القرنعة) بالكود وتأسيس وانشاء محطة للوقود وامداد المزارعين بمادة الديزل وضمان عملية استمرارها والحصول عليها من قبلهم وعلى نحو مستمر إلى جانب توفير الحراثات وبيعها بأسعاره مقبولة وبواسطة التقسيط بالاضافة الى الخدمات الأخرى التي قدمتها الجمعية .

●● كما تحدث الينا الأخ رشيد الحاج الأمين العام للجمعية التعاونية قائلا :

يشكل نشاط الجمعية التعاوني لتسويق المنتجات الزراعية والخدمات بمحافظة أبين تجربة حديثة لم يمض عليها سوى ثلاث سنوات استطاعت خلالها اثبات وجودها المحلي والملموس بما قدمته من خدمات عملية وجليلة للمزارعين بالمحافظة .

لذا فان حجر الزاوية في نشاط الجمعية هي التخطيط المدروس والواقعي لمجمل نشاط وعمل الجمعية فبدون العمل التنظيمي الصحيح والسليم لبرامج عملنا لا نستطيع تحقيق اي شيء نطمح الى تحقيقه نحو تنمية القطاع الزراعي على مستوى المحافظة والجمهورية حيث أعطينا أهمية خاصة للعمل الاداري والتنظيمي من خلال وضع الخطط والاجتماعات الدورية والقضايا التي نناقشها في كل اجتماع حيث بلغت نسبة المواضيع التي احتوت عليها الخطة (٣١) موضوعا تم الوقوف امام (٢٩) موضوعا منها وبنسبة تنفيذ بلغت ٩٣٪ ،، كما تم تنفيذ قرارات المجلس الاداري والجمعية العمومية المتخذة عمليا ونفذت حسب ضرورتها الزمنية والمكانية .

كما أولينا اهتماما خاصا وبذلت جهود ملموسة من قبل المجلس الاداري في اقناع المزارعين بالانتساب لعضوية الجمعية حيث بلغ عدد الاعضاء حتى نهاية العام ٢٠٠٣م ١٦٨ عضوا بزيادة عن العام الماضي ٢٠٠٣م بعدد (١٤) عضوا وبلغت ميزانية الجمعية من الاسهم ثلاثمائة وسبعين الف ريال وتصل الآن الى مليون ومائة الف ريال .. و هذه خطوات ايجابية تحسب لصالح هؤلاء الاعضاء الذين بادروا في زيادة مساهماتهم في رأس المال لتنمية وزيادة الموارد المالية للجمعية وتطوير نشاطها . كما نسعى الى مواصلة عملية الاقناع للمزارعين في ضرورة انضمامهم لهذه الجمعية الطوعية و نحن متفائلون بأن هذا العام ٢٠٠٤م سوف يزداد عدد المساهمين باذن الله تعالى.

أرباح صافية

●● كما تحدث الينا الأخ سالم منصور حيدره عضو مجلس النواب المدير المالي للجمعية التعاونية قائلا :

– في الحقيقة الجمعية منذ تاسيسها في فبراير ٢٠٠١م بدأت عملها بصورة صحيحة في التخطيط وفي اتخاذ القرارات بصورة جماعية ووضع برنامجها الذي يهدف الى تقديم خدماتها المناسبة للمزارعين تجنبهم عناء البحث عن تسويق منتجاتهم الى جانب حل المعاناة من المدخلات الزراعية والديزل وقطع الغيار وتوفير الاسمدة والبذور .. وبالفعل استطاعت الجمعية ان توفر مثل هذه الحاجات للمزارعين وقامت بانشاء محطة للديزل لتوفير هذه المادة لتجنب الاختناقات حيث بلغت الكمية المستلمة من مادة الديزل خلال عام ٢٠٠٣م (٢٫٤٦٤٫٨٨٠) لترا بينما بلغت الكمية خلال العام الماضي ٢٠٠٢م (٥٧٦٫٧٠٠ ر١) لتر وبنسبة زيادة ٥٦٪ وكل يوم تبرز اهمية المحطة في تمويل المزارعين وغير الاعضاء بمادة الديزل والبنزول لكافة سكان المحافظة وغيرهم مساهمة منها في توفير هذه المادة والحد من احتكارها وتم توفير المواسير البلاستيكية وبيعها بالتقسيط كما وتم توفير وبيع (١١) حراثة للمزارعين بالتقسيط وبأسعاره معقولة ولفترة سداد لمدة عامين مع مراعاة بعض الحالات الاستثنائية كما وفرت الجمعية الزيوت للمزارعين .

وايضا استطعنا من خلال التعاون مع الاتحاد التعاوني الزراعي استلام سوق (القرنعة) ليصبح سوقا لجمع وشراء وتوزيع منتجات المزارعين وايضا لضمان عملية التسويق الصحيحة قمنا بشراء ثلاث ثلاجات سعة الواحدة ٥ أطنان لحفظ وانضاج الموز للمزارعين وتسويقه في السوق الداخلي والبحث ايضا عن اسواق خارجية في إطار خطط عام ٢٠٠٤م والتي تشمل ايضا عملية تسويق السمسم والفول السوداني والبسباس الأحمر عن طريق توسيع حدود العملية التسويقية.

كما تم الاتفاق مع لجنة أبين الزراعية بشراء وسيع منتوج محصول القطن لعام ٢٠٠٤م

وفيما يتعلق برأسمال التعاوني المساهم فقد بلغ حتى نهاية ٣٠٠٣م (١٩.٢٢٥٫٠٠٠) ريال بزيادة عن عام ٢٠٠٢م (٤١٠٫٠٠٠) ريال كما بلغت احتياطات رأس المال مبلغ (١٢٫٦٩٢٫٨٢٠) مليون ريال حتى نهاية العام ٢٠٠٣م فيما بلغ الفائض الصافي لعام ٢٠٠٣م مبلغ (٢٫٣٧٨٫٧٤٨) ريال وتم توزيع ٥٪ من هذا المبلغ على المساهمين وفقا للنظام الداخلي للجمعية .

● وحول أبرز مشاريع الجمعية قال – تنفيذ خطط العام ٢٠٠٤م والبحث عن تحسين مصادر دخل الجمعية من خلال الاسهام في عملية المقاولات في مجال الخدمات التي تخدم مصالح المزارعين والمواطنين في المحافظة و العمل على تشجيع المزارعين في زيادة الانتاج الزراعي والانضمام لعضوية الجمعية .